28 - يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا .

- 29 - وإن كنتن تردن ا ورسوله والدار الآخرة فإن ا أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما .

هذا أمر من ا تبارك وتعالى لرسول ا صلى اله عليه وسلم بأن يخير نساءه بين أن يفارقهن فيذهبن إلى غيره ممن يحصل لهن عنده الحياة الدنيا وزينتها وبين الصبر على ما عنده من ضيق الحال ولهن عند ا تعالى في ذلك الثواب الجزيل فاخترن Bهن وأرضاهن ا ورسوله والدار الآخرة فجمع ا تعالى لهن بعد ذلك بين خير الدنيا وسعادة الآخرة روى البخاري عن عائشة Bها زوج النبي صلى ا عليه وسلّم أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم جاءها حين أمره ا تعالى أن يخير أزواجه قالت : فبدأ بي رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقال : " إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك - قالت : وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه - قالت : ثم قال : " إن ا تبارك تعالى قال : { يا أيها النبي قل لأزواجك } " الآيتين قالت عائشة Bها فقلت أفي هذا استأمر أبوي ؟ فإني أريد ا ورسوله والدار الآخرة (أخرجه البخاري وفي بعض رواياته عن عائشة قالت : ثم فعل أزواج النبي صلى ا عليه وسلّم مثل ما فعلت) . وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما قال قالت عائشة Bها : أنزلت آية التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه فقال صلى ا عليه وسلّم : " إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك " قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال : " إن ا تبارك وتعالى قال : { يا أيها النبي قل لأزواجك } الآيتين قالت عائشة Bها فقلت أفي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد ا ورسوله والدار الآخرة . ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة Bهن (أخرجه ابن أبي حاتم ورواه البخاري ومسلم عن الزهري عن عائشة بمثله) .

وروى الإمام أحمد عن جابر Bه قال : أقبل أبو بكر Bه يستأذن رسول ا صلى ا عليه وسلّم والناس ببابه جلوس والنبي صلى ا عليه وسلّم جالس فلم يؤذن له ثم أقبل عمر Bه فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لأبي بكر وعمر Bهما فدخلا والنبي صلى ا عليه وسلّم جالس وحوله نساؤه وهو صلى ا عليه وسلّم ساكت فقال عمر Bه : لأكملن النبي صلى ا عليه وسلّم لعله يضحك فقال عمر Bه : يا رسول ا لو رأيت ابنة زيد - امرأة عمر - سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبي صلى ا عليه وسلّم حتى بدت نواجذه وقال : " هن حولي يسألنني النفقة " فقام أبو بكر Bه إلى عائشة ليضربها وقام عمر Bه إلى حفصة كلاهما يقولان

: تسألان النبي صلى ا عليه وسلّم ما ليس عنده فنهاهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقلن : وا لا نسأل رسول ا صلى ا عليه وسلّم بعد هذا المجلس ما ليس عنده قال : وأنزل ا D الخيار فبدأ بعائشة Bها فقال : " إني أذكر لك أمرا ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك " قالت وما هو ؟ قال فتلا عليها : { يا أيها النبي قل لأزواجك } الآية . قالت عائشة ما نسائك من لامرأة تذكر لا أن وأسألك ورسوله تعالى ا أختار بل ؟ أبوي أستأمر أفيك هاB اخترت فقال A : " إن ا تعالى لم يبعثني معنفا ولكن بعثني معلما ميسرا لاتسألني امرأة منهن عما اخترت إلا أخبرتها " (أخرجه مسلم والإمام أحمد) قوله تعالى : { فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا } أي أعطيكن حقوقكن وأطلق سراحكن قال عكرمة : وكان تحته يؤمئذ تسع نسوة خمس من قريش (عائشة وحفصة وأم حبيبة وسودة وأم سلمة) Bهن وكانت تحته بنت وجويرية الأسدية جحش بنت وزينب الهلالية الحارث بنت وميمونة النضيرية حيي بنت صفية A الحارث المصطلقية Bهن وأرضاهن أجمعين